

تفسير البغوي

3 - { وأن { عطف على الأول { استغفروا ربكم ثم توبوا إليه { أي : ارجعوا إليه بالطاعة قال الفراء : { ثم { هنا بمعنى الواو أي : وتوبوا إليه لأن الاستغفار هو التوبة والتوبة هي الاستغفار .

وقيل : أن استغفروا ربكم من المعاصي ثم توبوا إليه في المستأنف .

{ يمتعكم متاعا حسنا { يعيشكم عيشا حسنا في خفض ودعة وأمن وسعة قال بعضهم : العيش الحسن هو الرضى بالميسور والصبر على المقدور .

{ إلى أجل مسمى { إلى حين الموت { ويؤت كل ذي فضل فضله { أي : ويؤت كل ذي عمل صالح في الدنيا أجره وثوابه في الآخرة وقال أبو العالية : من كثرت طاعته في الدنيا زادت درجاته في الآخرة في الجنة لأن الدرجات تكون بالأعمال .

وقال ابن عباس : من زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن زادت سيئاته على حسناته دخل النار ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف ثم يدخل الجنة بعد .

وقيل : يؤت كل ذي فضل فضله يعني : من عمل D وفقه A فيما يستقبل على طاعته .

{ وإن تولوا { أعرضوا { فإنني أخاف عليكم عذاب يوم كبير { وهو يوم القيامة